

## The Development of the Jordanian Education to Activate the Contribution of Youth in Sustainable Development According to UN Reports into Arabic: Analytical Study

Mohamed Hamza Al- Shehab

Faculty of Arts and Languages || Jadara University || Jordan

Nawal Issa Okour

**Abstract:** This paper aimed at demonstrating the importance of Education for Sustainable Development (ESD), and its impact in creating a sustainable society committed to the values of community, environment and economy. The study used a descriptive analytical approach by analyzing two global reports of Bonn (2009, 2014) about ESD by following the content analysis method. The results of the study's analysis showed the role played by ESD in the development of society, economy and environment, which has achieved 26.55 %, and some elements that contribute to the achievement of its objectives were reviewed, such as promoting education for all, dealing with serious issues of environment, national economy and society, and strengthening the principles of democracy, etc, which has achieved 72%. . And then this paper demonstrated the skills and values derived from ESD approach with 58%, such as the promotion of multicultural dialogue in the learning process, and the respect for nature, universal human rights, etc. Moreover, the paper discussed the highlighted methods that suited for successful ESD such as: lifelong learning and education, communication between educational institutions, and deficient curricula in dealing with ESD approach and its treatment, and other known international teaching methods. Finally, the paper proposed a number of recommendations and suggestions to adopt the strategy and objectives of ESD.

**Keywords:** Sustainable Development (SD), Education for Sustainable Development (ESD), UN reports

### تطوير التعليم الأردني لتفعيل مساهمة الشباب في التنمية المستدامة وفقاً للتقارير الأممية المترجمة للغة العربية: دراسة تحليلية

محمد حمزة الشهاب

كلية الآداب واللغات || جامعة جدارا || الأردن

نوال عيسى عكور

**المخلص:** هدفت هذه الدراسة إلى بيان أهمية منى التعليم من أجل التنمية المستدامة Education for Sustainable Development (ESD) وبيان أثره في خلق مجتمع مستدام يلتزم بالقيم المجتمعية والبيئية والاقتصادية. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي من خلال تحليل تقرير بون العالميين (Bonn, 2009, 2014) عن التعليم من أجل التنمية المستدامة باتباع أسلوب تحليل المحتوى . وبينت نتائج التحليل لهذه الدراسة. الدور الذي يلعبه التعليم من أجل التنمية المستدامة في تنمية المجتمع والاقتصاد والبيئة، حيث حاز على 26.55 % ، وتم استعراض بعض العناصر التي تسهم في تحقيق أهدافها من خلال تعزيز التعليم للجميع، ومعالجة جدياً لقضايا البيئة والمجتمع والاقتصاد الوطني، وتدعيم مبادئ الديمقراطية وغيرها. ومن ثم بينت هذه الورقة المهارات والقيم المستمدة من منى التعليم من أجل التنمية المستدامة مثل تعزيز تعدد ثقافات الحوار في عملية التعلم، واحترام الطبيعة وحقوق الإنسان العالمية وغيرها.

حيث حاز على 72%. وعلاوة على ذلك، ناقشت الورقة أبرز الأساليب الأنسب لإنجاح جهود التعليم من أجل تنمية مستدامة، حيث حاز على 58 % مثل: التعلم والتعليم مدى الحياة، التواصل بين المؤسسات التعليمية، القصور في المناهج وعلاجها، وغيرها من الأساليب التعليمية المعروفة عالمياً. وأخيراً، اقترحت الورقة عدداً من التوصيات والاقتراحات؛ لتبني استراتيجيات وأهداف التعليم من أجل التنمية المستدامة

الكلمات المفتاحية: التنمية المستدامة، التعليم من أجل التنمية المستدامة، التقارير الأمامية.

## المقدمة

أشار تلبيري (Tilbury, 2011) بأن قمة الأرض لعام (1992) اعتمدت جدول أعمال القرن (21, Agenda) على نطاق واسع. أسفرت هذه الأجندا عن إتفاقات دولية في العديد من المجالات الهامة، والأهم من ذلك اشتماله فصلاً عن التعليم والتدريب والتوعية العامة، مشدداً على دور التعليم في إعادة توجيه المجتمع نحو الاستدامة. هذا وقد أشارت العكور (Okour, 2008) إلى أن التنمية المستدامة تنطوي على التكامل المتوازن بين الأهداف الاجتماعية، والبيئية، وأهداف التنمية الاقتصادية؛ حيث تم تشكيل ثلاثة جوانب للتنمية المستدامة: المجتمع، والبيئة، والاقتصاد، والتي أعيد تأكيدها في قمة الأرض بوصفها ثلاثة ركائز مترابطة للتنمية المستدامة، وأشار لوتز-سيسيتكا (Lotz- Sisitka, 2013) إلى أن وجهات نظر العالم المرتبطة بالثقافة تؤثر بقوة على طريقة النظر في قضايا التنمية المستدامة واتخاذ قرارا بشأنها، كما تؤثر الثقافة على الطريقة التي يمارسها التعليم من أجل التنمية المستدامة (ESD) Education Sustainable Development.

ومن وجهة نظر العكور (Okour, 2012)، إن التنمية المستدامة عبارة عن استراتيجية عالمية جديدة يهتم بها العالم المتقدم وقليل من العالم النامي، وتبين أن الاستدامة هي هدف التنمية المستدامة؛ وهو السعي الذي لا ينتهي لتحسين نوعية حياة الناس والمناطق المحيطة بها، والازدهار دون تدمير أنظمة دعم الحياة الحالية والمستقبلية. ويركز الباحثون على تغيير الحركة التعليمية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة (SD) Sustainable Development، حيث يعتبر التعليم أحد العوامل المؤثرة في عمليات النمو والتنمية الاقتصادية.

وأشار نولت (Nolet, 2016) إلى أهمية إيلاء التعليم اهتماماً كافياً لتغيير نفسه ليرتبط مع جوانب التنمية، والتفاعل مع جميع فئات المجتمع. ويتمثل دور التعليم من أجل التنمية المستدامة في إدماج دور التعليم في المجتمع ليلعب دوراً رئيسياً في دعم أهداف التنمية الوطنية؛ لتحقيق احتياجات المجتمع وتطلعاته. وتابع نولت أنه من أجل العيش بسلام ورفاهية، يجب الانسجام مع سلوكياتنا وفهمها وتطبيقها على جميع المستويات. ونتيجة لذلك، يجب أن يدرس الأطفال والكبار المعرفة والقيم التي من شأنها أن تسمح بالاستدامة أو التنمية المستدامة. وتم تأييد نولت (2016) من قبل بالمر (Palmer, 1999) الذي أشار إلى أن التعليم من أجل التنمية المستدامة يمكن التلاميذ من فهم البيئة والانسجام معها، حيث تعمل الاستراتيجية على تغيير طريقة تفكير الإنسان، وأضاف بالمر (1999) بأن ESD يسعى إلى التفاعل بين الموارد الطبيعية والبشرية، وهذه الطريقة تقوم "التنمية" و "البيئة" لخلق الوعي والقيم الموجهة نحو حياة جيدة على الأرض.

وكباحث ومدرس للترجمة في جامعة جدارا، عمل الباحث على تحليل التقريرين العالميين الصادرين في عقد من الزمن (2014) -2005، ثم ترجمة ما حله من اللغة الانجليزية إلى اللغة العربية.

## مشكلة الدراسة

يواجه العالم حالياً مشاكل بيئية واقتصادية معقدة ناجمة عن تزايد السكان بالتزامن مع زيادة التنمية، مما أدى إلى تدهور البيئة والمجتمع. وتتمثل عواقب التدهور البيئي في: استنزاف الموارد، الإحترار العالمي، واستنزاف

طبقة الأوزون، وزيادة مسائل النفايات، والتلوث الجوي والضوضائي (Said et al, 2003). وأضاف سيد وآخرون أنه نتيجة هذه المشاكل اتجه العلماء إلى منحى جديد لدمج التعليم في استراتيجية التنمية المستدامة. تتمثل مشكلة هذه الدراسة في ضعف استيعاب مفهوم التعليم من أجل التنمية المستدامة (ESD)، وقلة الدراسات الأكاديمية على المستوى المحلي؛ ولكن على الرغم من تعدد الدراسات في الوعي بخلق التنمية المستدامة مثل دراسة العكور (2014) و (2012)، لا يزال البحث في مجال التعليم من أجل التنمية المستدامة في مهده إلا من بعض الدراسات مثل: دراسة العدواني (2013)، ودراسة الخوالدة (2016)؛ مما أدى إلى وجود ثغرة على المستوى الأكاديمي في المدارس والجامعات. ونظرا لندرة الأبحاث الأكاديمية، تأتي هذه الدراسة كمحاولة لتغطية بعض جوانب النقص في هذا المجال، حيث اهتمت بمناقشة وتحليل تقرير بون (2009)، وتقرير بون (2014) العالميين في التعليم من أجل التنمية المستدامة.

### أسئلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية:

1. ما الدور الذي يلعبه منحنى "التعليم من أجل التنمية المستدامة" في التنمية المستدامة؟
2. ما المهارات والقيم (الأخلاق) المستمدة من منحنى التعليم من أجل التنمية المستدامة؟
3. ما الطرق والأساليب الأنسب لإنجاح جهود التعليم من أجل التنمية المستدامة؟

### أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى ما يلي:

1. بيان الدور الذي يلعبه منحنى "التعليم من أجل التنمية المستدامة" في التنمية المستدامة.
2. بيان المهارات والقيم (الأخلاق) المستمدة من منحنى التعليم من أجل التنمية المستدامة.
3. بيان الطرق والأساليب الأنسب لإنجاح جهود التعليم من أجل التنمية المستدامة.

### أهمية الدراسة

- تستمد هذه الدراسة أهميتها من الموضوع الذي تناولته، حيث تعتبر هذه الدراسة من أوائل الدراسات على مستوى الجامعات الأردنية، وعلى الأخص جامعة جدارا، ومن المؤمل أن تفيد نتائج الدراسة على النحو الآتي:
- تساعد هذه الدراسة أصحاب القرار في وزارة التربية والتعليم لأخذ هذا المنحنى بعين الاعتبار عند إعداد المناهج والكتب المدرسية، ويمكن أن تساعد نتائجها التربويين في فهم منحنى التعليم من أجل التنمية المستدامة وتطبيق قيمه ومهاراته في المناهج المدرسية.
  - يمكن أن يستفيد منها الباحثون في البيئة في إجراء دراسات أكاديمية حول الخلق البيئي في ترشيد استهلاك الموارد الغير متجددة، والاهتمام بالموارد المتجددة.
  - من المتوقع أن تمهد هذه الدراسة الطريق لإجراء دراسات من المهتمين في مجال البيئة والتنمية.

### حدود الدراسة:

اقتصرت حدود الدراسة على ما يلي:

1. حدود موضوعية: تقتصر الدراسة الحالية على تحليل تقريرين عالميين للتنمية المستدامة وهما تقرير بون (2009) و إعلان بون (2014).

2. حدود مكانية: تم إجراء هذه الدراسة في الأردن.
3. حدود زمانية: تم إجراء هذه الدراسة في بدء العام الدراسي (2018/2019).
4. محددات الدراسة: تمثلت في أداة تحليل المحتوى (القائمة وعناصرها).

#### مصطلحات الدراسة:

التنمية: هي العمل على تحقيق زيادة سريعة تراكمية ودائمة عبر الزمن، وتحتاج لخطة قوية تخرج المجتمع من حالة الركود والتخلف إلى حالة النمو في جميع مجالات الحياة من اجتماعية واقتصادية وغيرها (العكور، 2014). وتم تعريف الاستدامة من قبل العكور، هي القدرة على تلبية حاجات العالم، دون إلحاق الضرر بقدرة الأجيال المستقبلية على تلبية احتياجاتها.

وتعرف إجرائياً هنا بأنها استراتيجية متداخلة ومتكاملة ومتراكمة من المعرفة الاجتماعية والاقتصادية والبيئية. وبمعنى آخر، هي منظومة من القيم الاجتماعية والاقتصادية والبيئية الواجب دراستها للالتزام بها لتحقيق الاستدامة الشاملة (العكور، 2012).

التعليم من أجل التنمية المستدامة: منحنى عالي يمكن التلاميذ من فهم المجتمع وحقوق الاقتصاد وارتباطها بالبيئة ومشكلاتها وكيفية الحفاظ على مصادرها والانسجام معها. ويعمل هذا المنحنى على تغيير طريقة تفكير الإنسان تغييراً إبداعياً لخلق الوعي والقيم الموجهة نحو حياة أفضل على الأرض (Palmer, 1999). ويعرف إجرائياً، بأنه التعليم الذي يسمح لكل إنسان لاكتساب المعرفة، والمهارات والمواقف والقيم اللازمة لتشكيل مستقبل مستدام، لذلك يتطلب تغييرات جذرية بعيدة المدى في مجال طرق التعليم الممارسة في الوقت الحاضر (العكور، 2012).

التقارير الأمامية: أشارت اليونسكو (2016) إنها تقارير سنوية تنشرها هيئات الأمم المتحدة لتبادل المعلومات بشأن القضايا والإحصاءات العالمية أو الإقليمية حول موضوع معين. إجرائياً، تتبنى الدراسة تعريف جلاسر (Glaser, 2014)، هي تقارير تخدم برامج التنمية، وتشجع إعادة توجيه التعليم نحو التنمية المستدامة. وتم تناول تقريرين للتعليم من أجل التنمية المستدامة لتغيير أساليب الحياة والسلوك التي تسمح لتكوين مجتمع أكثر استدامة وعدالة.

## 2. الإطار النظري والدراسات السابقة:

يتناول هذا القسم الإطار النظري، وبعضاً من الدراسات السابقة.

### 1.2. الإطار النظري

يتناول هذا الإطار لمحة مختصرة عن مفهوم التنمية المستدامة من منظور عالمي، التعليم من أجل التنمية المستدامة. ثم تناول إشكالية التعليم التي تحد من تطبيق منحنى التعليم من أجل التنمية المستدامة.

#### التنمية المستدامة (SD) Sustainable Development

مع الأخذ في الاعتبار مجالات التنمية الأربعة (علم البيئة والاقتصاد والسياسة والثقافة) المترابطة؛ فإن برنلاند (Brundtland, 1987:16) تعرّف التنمية المستدامة بأنها استراتيجية عالمية تدعو إلى تلبية احتياجات الأجيال الحاضرة دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها الخاصة. وأشارت تيت (Tait, 2014) بأن التنمية هي فكرة تنطوي على أنشطة للوفاء باحتياجات الإنسان الأساسية، وتظل هذه الاحتياجات أساسية في المجتمعات البسيطة، حيث يرتبط معظمها بمتطلبات الغذاء والماء والملبس والمأوى.

وبين لوكلي وجرث (Lockley & Jarrath, 2014)، أنه مع نمو المجتمعات المعقدة يتسع نطاق هذه الاحتياجات بشكل لانهائي. ويتفق الخبراء على أن الاستخدام غير المرئي لموارد البيئة الشحيحة قد أضر باستدامة التنمية. مما يعوق الأفراد عن المشاركة العادلة في جهود التنمية والاستفادة منها. وأضاف لوكلي وجرث (2014) إن عدم الاستدامة تشكل قلقاً كبيراً عند تقييم كمية الطاقة والموارد الهائلة المستهلكة خلال عقد الأمم المتحدة للتعليم من أجل التنمية المستدامة (2005- 2014). ولأهمية التنمية المستدامة أوجزت العكور (Okour, 2008) بعضاً من هذه الجهود الدولية التالية:

- في عام (1972) تم انعقاد مؤتمر استوكهولم بالسويد، الذي اهتم بالإنسان والبيئة.
- في عام (1992) تم عقد مؤتمر ريو دي جانيرو (قمة الأرض) في البرازيل.
- في عام (1994) تم انعقاد مؤتمر السكان العالمي في القاهرة.
- في عام (1997) تم انعقاد مؤتمر كيوتو في اليابان، الذي دعا إلى تقليص النفايات السامة والحفاظ على البيئة.
- في عام (2002) تم عقد قمة جوهانسبرغ للتنمية المستدامة في جنوب إفريقيا، وقد تمحور حول أجندة (21)، ويعتبر الوثيقة الختامية لمؤتمر قمة الأرض عام (1992). وقد اعتبر أيضاً الوثيقة الثورية المتعلقة بمصطلح التنمية المستدامة، وإنشاء جدول الأعمال البيئي العالمي للسنوات العشرين القادمة.
- في عام (2012) تم عقد قمة ريو دي جانيرو- أوريو + 20- بالبرازيل، الذي دعا إلى العدالة والقانون لتحقيق الاستدامة، وأسفر المؤتمر عن نتائج سياسية وعملية لتنفيذ التنمية المستدامة.
- قمة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة عام (2015)، وتم عقده لاعتماد جدول أعمال التنمية بعد عام (2015) في نيويورك، وعقد جلسة عامة رفيعة المستوى للجمعية العامة.
- مؤتمر الأمم المتحدة الدولي المعني بالتنمية المستدامة عام (2017) في لندن، يهدف إلى التوفيق بين الأهداف الاقتصادية والبيئية للمجتمع العالمي، والشروع في حوار حول تحول الهيكل المالي الدولي مع الأخذ في الاعتبار الحقائق الوطنية المختلفة، وقدرات ومستويات التنمية، واحترام السياسات والأولويات الوطنية.
- مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة (2018) في لندن، ويهدف هذا المؤتمر إلى تغطية مختلف المجالات التي من خلالها نستطيع معالجة المسائل الأساسية، وما يتصل بها من الاستدامة. ويهدف المؤتمر إلى الربط الشبكي بين الاقتصاديين، وأنصار البيئة، والباحثين، والمنظمات غير الحكومية الذين لهم اهتمامات في التنمية المستدامة.

#### التعليم من أجل التنمية المستدامة (ESD)

أشار ناسيبولينا (Nasibulina, 2015) إلى أن الميثاق العام لليونسكو قد أقر مؤتمر ميثاق الأرض باعتباره إطاراً أخلاقياً هاماً لإحاطة التنمية المستدامة بإطار منى أو أداة تعليمية تسعى التعليم من أجل التنمية المستدامة. وأكد سترلنج (Sterling, 2004) بأنه يجب إيلاء الاهتمام بالقيم المهمة مثل قيم استرشاد الموارد الطبيعية والمحافظة عليها، ودعا سترلنج إلى تبني التعليم مجموعة دولية من القيم، والمواقف، والمهارات كمنهج جديد من أجل التنمية المستدامة. وأكدت اليونسكو إلى تبني منى التعليم من أجل التنمية المستدامة (ESD) كبرنامج له أهميته لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، حيث يعتبر من الوسائل المهمة التي تستهدف تحقيق برامج اليونسكو للتنمية المستدامة. وأعرب الممارسون بقوة عن رغبتهم لأداة لتعزيز وتحسين استدامة هذه البرامج. وحسب ما ورد في تقرير اليونسكو (UNESCO, 2012) أن برنامج التعليم من أجل التنمية المستدامة يدعو إلى

- تدعيم أهداف برامج التنمية في الربط بين المجتمع، والبيئة، والاقتصاد.
- يشجع صناع السياسات والممارسين في الدول الأعضاء للمشروع في عملية إعادة توجيه التعليم، ولا سيما نظام التعليم الرسمي، نحو التنمية المستدامة.
- دمج المفاهيم، والمهارات، والقيم الملازمة للاستدامة والتنمية في جميع جوانب خطط التعليم الوطنية.
- تغيير أساليب الحياة والسلوك التي تسمح لتكوين مجتمع أكثر استدامة وعدالة؛ لينتج تحسين نوعية التعليم وأهميته في كل مكان.
- ويدعو هذا البرنامج أيضا الحكومات إلى النظر في إدراج الخطط المحلية التنموية في نظمها، واستراتيجياتها، وسياساتها التعليمية لممارسة التعليم؛ وذلك باستخدام منظور التعليم من أجل التنمية المستدامة من خلال ما يلي:
- فهم التنمية المستدامة والآثار المترتبة على التعليم وسياسات التنمية الوطنية وعلاقتها بالسياسة التعليمية.
- إعادة النظر في أهداف التعليم وما يترتب عليها من آثار على السياسات المحلية والعالمية.
- إعادة النظر في كيفية مساهمة التعليم من أجل التنمية المستدامة في تحقيق نتائج تعليمية جيدة، وكيف يمكن للتعليم من أجل التنمية المستدامة أن يدعم جودة التعليم، والتعلم، وخلق شبابا يتخلقون بالمسؤولية.
- كيفية تحقيق التنمية المستدامة من أجل التنمية وتحسينها عمليا، بما في ذلك المناهج الدراسية والتخطيط، وطرق التدريس، ومواد التدريس والتعلم، والتقييم والممارسة، وممارسة تعليم المعلمين، وإدارة المدرسة.

#### إشكالية التعليم التي تحد من تطبيق منحنى ESD

أشار قيروكس (Giroux, 2010)، يعتبر علم التربية الناقد عنصرا ضروريا للحفاظ على التحول في نموذج ومنحى التعليم الجديد. ويحتاج التحول في التعليم إلى توفير أدوات التعلم وتعلم الروابط الجديدة بين تجارب الأشخاص الفردية والسياقات الاجتماعية التي يندرجون فيها. بالإضافة إلى ذلك، يحتاج الطلاب إلى تطوير الوعي بالحرية، وربط المعرفة بالسلطة، والقدرة على اتخاذ إجراءات بناءة ومسؤولة من الصعب تحقيقها ويؤدي إلى خلق مشاكل تعليمية تحد من تطبيق المنحنى الجديد. لذلك لا بد من التعرف على مشاكل التعليم التي تحد من تبني منحى التعليم من أجل التنمية المستدامة، كما يلي:

- العلاقة الخطية بين التعليم والتنمية: أضاف قيروكس، غالباً ما ينظر إلى العلاقة بين التعليم والتنمية على أنها خطية وغير قابلة للتلاقي. ويوضح إعلان اليونسكو أن التعليم في سياق التنمية المستدامة يعزز أنماط تحول الحياة بشكل إيجابي، ويأخذ منظوراً شاملاً من خلال تركيزه على تعليم السكان الأصليين والتنوع الثقافي كعناصر تحويلية.
- الابتعاد عن الرؤية التحويلية: أشار بالمر (Palmer, 1999) إلى أنه من المعروف أن معظم أشكال التعليم تحيد عن الرؤية التحويلية المذكورة أعلاه. والتقى مع قيروكس في أن التعليم من أجل التنمية المستدامة يركز على توفير الفرص لكل فرد لاكتساب المعارف، والمهارات، والمواقف، والقيم، والثقافة لتشكيل مستقبل مستدام. لذلك لا بد جهود ونهج خاص شاق لوضع استراتيجيات تعليمية لزيادة الوعي الفردي بالمشاكل التي تسببها الأنشطة البشرية، وكذلك تحفيز الشعور بالمسؤولية لمساعدة الأفراد على تعديل سلوكهم وفقا لقيمهم ومهاراتهم. لذلك لا يفي التعليم الكلاسيكي باحتياجات التنمية المستدامة لتلبية حاجات الاجيال في الحاضر والمستقبل.

- المعلمون كأساس للعملية التعليمية: في الوقت الحاضر، يعتبر المعلمون عناصر مهمة يمكن دمجهم بفعالية في كفاءات الاستدامة، ويواجه المعلمون تحديات في إقامة روابط مفيدة بين النظرية والممارسة ذات الصلة بالسياق، وبالتالي يؤدي إلى تعطيل تطبيق مبادئ ESD على سياقات جديدة. على الرغم من الجهود المبذولة لتعميمها، يقاوم المعلمون الشكوى من الحمل الزائد والاعتقاد بأن ESD هو قيد مفروض من الخارج. وعلاوة على ذلك، التركيز غير المناسب في التعليم الرسمي في العديد من البلدان على المسارات غير الرسمية التي يمكن أن يكون لها تأثير إيجابي أكبر على جداول أعمال التعليم من أجل التنمية (Gokool-). 2012. Ramdoo, et al,

## 2.2. الدراسات السابقة

بالنسبة للدراسات السابقة، فقد تبين قلتها، وربما ندرتها في موضوع التعليم من أجل التنمية المستدامة. وقد قام الباحث بالاطلاع على الدراسات التالية ذات العلاقة:

وأجرى فاهرتي وليدي (O'Flaherty & Liddy, 2018) دراسة تهدف إلى بحث تأثير تطوير التعليم العالمي، والتعليم من أجل التنمية المستدامة، وتعليم المواطنة العالمية على التعلم. وتم عرض نتائج هذه الدراسة في ثلاثة أقسام: أشكال تقييم أثر التعلم، ومحتوى التعليم، ونتائج التدخل. ولتحقيق أهداف الدراسة، قام الباحثان بمراجعة 243 ملخصاً من مجلات سكوبس (Scopus)، ومجلات إيريك (ERIC)، ومجلات إيبسكو (EBSCO). وأخيراً، تم إدخال الدراسات التي تلي معايير الإدخال مثل: المؤلفات المنشورة بالإنجليزية بين عام (2000) وعام (2014)، الدراسات المنشورة في المجلات المرجعية التي تركز على المتعلمين. وقد تم استبعاد 99 ملخصاً من هذه الملخصات بعد خضوعها لمراجعة مزدوجة لبعدها عن الموضوع، واستبعدت أيضاً: التقارير التقنية، وطروحات الماجستير والدكتوراه، وقائع المؤتمرات، وتقييمات فصول الكتب المنشورة. وبالتالي، اقتصر هذا البحث بمراجعة 44 دراسة من قواعد بيانات المجلات الأكاديمية. تبين من النتائج، أن 26 دراسة ركزت على التعليم من أجل التنمية المستدامة أو موضوعات التربية البيئية، ووجد أن 12 دراسة ركزت على تنمية التعليم في المواطنة العالمية أو المحتوى الموجه من خلال تطوير التعليم أو المواطنة العالمية، والستة الباقية كانت حول التدخلات التعليمية بين الثقافات. وتم عرض مجموعة متنوعة من مستويات التعليم والعمر في المراجعة النهائية، حيث كانت نتائج التدخلات في 12 دراسة تجري في إطار التعليم العالي، وكلها كانت مع الطلاب الجامعيين عبر مختلف التخصصات بما في ذلك العلوم والصحة والهندسة. وقد أفادت 11 دراسة مع الطلاب المسجلين في برامج التعليم للمعلمين قبل الخدمة. وتبين ان هناك خمسة دراسات كانت عبر مستويات المدارس الإعدادية والثانوية، وأخر عشر دراسات تتعلق بالمستوى الابتدائي/الأساسي، في حين اربع دراسات كانت عن مرحلة ما قبل المدرسة (رياض الأطفال) والابتدائية.

وأجرى سيناكو وآخرون (Sinakou et al , 2018) دراسة حول مفهوم التعليم من أجل التنمية المستدامة: تم اختيار 249 أكاديمياً في برامج تدريب المعلمين من مختلف الجامعات العالمية مثل: كندا، الولايات المتحدة الأمريكية، ومصر وغيرها، تم إجراء استطلاع على الانترنت باستخدام أداة (استبانة) تم تنظيمها لتعكس تفسيرات مختلفة للتنمية المستدامة من منظور شمولي ومتكامل. تتألف الاستبانة من 16 جملة تكونت من أربع مستويات من التعقيد لمفهوم التنمية المستدامة، وقد نظمت على أساس سلسلة من قضايا التنمية المستدامة المثارة في تقارير الأمم المتحدة. لمستوى الأول (مستوى 0) يعكس فهم أحادي الأبعاد للتنمية المستدامة، والمستوى الثاني (مستوى 1) يعكس فهماً لبعدين من مفهوم التنمية المستدامة مثل: مفهوم اجتماعي وبيئي. المستوى الثالث (مستوى 2) يشير إلى فهم ثلاثة أبعاد لمفهوم التنمية المستدامة (مجتمع، اقتصاد، بيئة)، والمستوى الرابع (مستوى 3) يشمل جميع الأبعاد

لتعكس قيم التكامل والتوازن. كل مشارك قام بمقارنة 12 زوج من البيانات، وطلب منهم تقرير أيهما أفضل تفسيراً لمفهوم التنمية المستدامة في سياق التعليم من أجل التنمية المستدامة. وبينت النتائج أن الأكاديميين في مجال التعليم من أجل "التنمية المستدامة" لا يدركون بشكل كلي مفهوم "التنمية المستدامة". ووجد ان هناك اتجاه نحو الجوانب الاجتماعية والاقتصادية لمفهوم "التنمية المستدامة" اكثر من البيئية،

هدفت دراسة الخوالدة (2016) إلى معرفة معوقات استدامة التعليم العالي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية في ضوء عدد من المتغيرات كالجنس والجامعة والكلية والرتبة الأكاديمية، وتكونت عينة الدراسة من 830 عضو هيئة تدريس تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام استبانة تتكون من 48 فقرة موزعة على أربعة مجالات. أشارت نتائج الدراسة إلى ارتفاع درجة معوقات التعليم العالي بشكل عام لدى عينة الدراسة، وقد بينت الدراسة فروقا ذات دلالة إحصائية لصالح الذكور في مجالات الإدارة الجامعية والبحث العلمي، ولصالح الإناث في مجال المناهج وطرق التدريس، ولصالح الجامعة الحكومية بالنسبة لمتغير الجامعة، ولصالح الجامعات الخاصة بالنسبة لمتغير المناهج وطرق التدريس، ولتغير الرتبة لصالح رتبة استاذ.

وقام العدواني (2013) بإجراء دراسة في كلية التربية في جامعة الأزهر هدفت إلى بيان مفهوم التنمية المستدامة وتبسيط الضوء على أهدافها وطبيعة التحديات التي تواجهها. استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي والتحليلي حيث حلت اسهامات الجامعة في التعليم من أجل التنمية المستدامة. واستخلصت الدراسة عدة نتائج منها: مفهوم التنمية المستدامة جاء كرد على تدهور البيئة الناتج عن أسلوب التنمية التقليدي، التنمية المستدامة عملية مخططة وهادفة لتلبية حاجات الأجيال من الموارد البشرية، تركز التنمية على النهج السياسي والإداري والاجتماعي والثقافي والتقني. وأخيرا، تبين ان هناك علاقة بين البيئة والتنمية المستدامة من جهة، وبينها وبين التعليم من جهة أخرى، حيث لا تنمية دون بيئة، ولا تنمية مستدامة دون تعليم.

شيفارد (Shepherd, 2010) كتب مقالة من خلال دراسة تحليلية لنهج الكاتب وخبرته، فقد قام باقتراح الاهتمامات والمسؤوليات للتعليم العالي من خلال البحث عن إجابات وفرص من داخل نهجه. وتناول دور التعليم العالي في التعليم من أجل التنمية المستدامة في الجامعات الاسترالية والنيوزيلاندية، وتطرق إلى مبررات إحجام التعليم العالي في التنمية المستدامة في هذه الجامعات، وتحاول الدراسة توفير معلومات عن دور وقابلية مؤسسات التعليم العالي في تعزيز التنمية بيئيا لدى الطلبة. وبينت الدراسة أهم المعوقات التي تواجه الجامعات في تعزيز التعليم من أجل التنمية المستدامة. بينت الدراسة إن الجامعات النيوزيلاندية والاسترالية لديها اهتمام قليل في المشاكل العالمية، ويقتصر دورها في التعليم فقط. وبينت ضعف دور المجتمع في التأثير على السياسات التعليمية، وأن المدرسين لهم نفس قيم المجتمع. لذلك لا تستطيع الجامعات القيام بدورها في عملية التنمية. وأخيرا، أكد على اتباع نهج مختلف لتحقيق التعليم من أجل الاستدامة في التعليم العالي.

يتبين من الدراسات السابقة أن معظمها استخدمت المنهج الوصفي والتحليلي لتحقيق أهدافها مثل دراسة العدواني (2013) ودراسة (Shepherd, 2010)، حيث تلتقي معها الدراسة الحالية. ومن جهة أخرى، تختلف هذه الدراسة مع دراسة الخوالدة (2016) التي استخدمت استبانة كأداة لتحقيق أهدافها. وكعينة الدراسة، استخدمت دراسة (Sinakou et al, 2018) ودراسة الخوالدة (2016) عينة من الأكاديميين الجامعيين، وركزت دراسة فاهرتي وليدي (O'Flaherty & Liddy, 2018) على تحليل ملخصات الدراسات الأكاديمية فيما يتعلق بعدد من العوامل مثل: تأثير تطوير التعليم العالمي، والتعليم من أجل التنمية المستدامة، وتعليم المواطنة العالمية على التعلم وغيرها. التقت



الدراسة الحالية مع دراسة فاهرتي وليدي (2018) و دراسة العدواني (2013) التي حللت الوثائق الجامعية. وبينت معظم الدراسات وجود معيقات في تحقيق أهداف التعليم من أجل التنمية المستدامة.

### 3. الطريقة والإجراءات

اتبعت هذه الدراسة المنهج النوعي التحليلي حيث أشار عودة وملكاوي (1992) إلى أنه يتلاءم مع الأهداف التي ذكرت، ويعتمد هذا المنهج على دراسة الظواهر والتعبير عنها كيفيا للوصول إلى استنتاجات تسهم في عرض المعرفة وتطويرها.

#### مجتمع الدراسة وعينتها:

يتناول مجتمع الدراسة جميع تقارير الأمم المتحدة للتعليم من أجل التنمية المستدامة في عقد الأمم المتحدة ما بين (2005-2014). وكعينة قصدية للدراسة، تم تحليل تقرير بون (2014, 2009) لمؤتمر اليونسكو العالمي في التعليم من أجل التنمية المستدامة. واختيار مؤتمر بون (2009) يأتي بسبب تسليط الضوء على المساهمة الأساسية للتعليم من أجل التنمية المستدامة (ESD) لتحقيق جودة التعليم في جميع أنحاء العالم، ومناقشة ما تم تحقيقه حتى زمن المؤتمر في منتصف عقد (10 سنوات) الأمم المتحدة (2005-2014)، حيث يمثل الانتقال إلى النصف الثاني من عقد الأمم المتحدة 2014- (2009) في بون ألمانيا، ووضعت استراتيجيات النصف الثاني من هذا العقد. وسبب اختيار مؤتمر بون (2014)، أنه الوثيقة الختامية للمؤتمر الوطني للاحتفال بنهاية عقد الأمم المتحدة للتعليم من أجل التنمية المستدامة، وبيان ما تم انجازه في نهاية العقد.

#### أدوات الدراسة:

تم بناء قائمة بعناصر التعليم من أجل التنمية المستدامة من خلال الإطلاع على التقارير العالمية المختصة بهذا الموضوع، وترجمتها إلى اللغة العربية. وتم استخدامها كدليل إرشادي (أداة تحليل المحتوى) أثناء تحليل النتائج بما يتلاءم مع أهداف الدراسة وأسئلتها. تم عرض القائمة الابتدائية التي تحتوي على 35 عنصراً تحت ثمانية مجالات على عدد من المحكمين؛ "خمسة من المختصين بالتعليم واثان من المختصين بالتنمية المستدامة"، وطلب منهم التأكد من صلاحيتها اللغوية وإبداء آرائهم بحذف، وإضافة، وتعديل ما يلزم من عناصر. وقد أقر المحكمون مصداقيتها وثباتها بعد إضافة خمسة عناصر، وبذلك أصبحت القائمة 40 عنصراً (ملحق 1) تحت ثلاثة مجالات كما في الجدول التالي:

جدول (1) عدد مجالات التنمية المستدامة وعناصرها

الرقم	المجال	العناصر
1	الدور الذي يلعبه التعليم من أجل التنمية المستدامة	12
2	المهارات والقيم (الأخلاق) المستمدة من منحى التعليم من أجل التنمية المستدامة	16
3	الطرق والأساليب التدريسية الأنسب لإنجاح جهود التعليم من أجل التنمية المستدامة	12
	المجموع	40

ولزيادة التأكد من تحقيق ثبات الدراسة، تم إعادة التحليل بواسطة الباحث بعد فترة من الزمن ثم تم استخراج معامل الاتفاق (الثبات) باستخدام معادلة هولستي (2/ت / ن1+ن2)، حيث (ت) عدد العناصر(النقاط)

المتفق عليها و(ن) عدد العناصر التي اتبعا الباحث في المرتين أنها 40، وقد اتفق في المرتين على 35. النتيجة معامل الثبات 70/80 ويساوي 87.5%. وكان معامل الثبات للمجال الاول 83%، وللمجال الثاني 87%، وللمجال الثالث 91.5%.

وركز الباحث على العناصر التي تكررت أكثر من ثلاث مرات في التقريرين، كما في الجداول (4، 3، 2). وتم حساب التكرارات والنسب المئوية لكل عنصر ومجال فقط، فهذه الدراسة تحليلية لا تقيس تكرارات ورتب ومتوسط حسابي وغيرها. وسيتم تطبيقها على الأفراد في المستقبل القريب.

#### 4. عرض النتائج والمناقشة:

للإجابة عن أسئلة الدراسة، تم تناول الأفكار والعناصر التي زاد تكرارها عن ثلاثة في أحد التقريرين، أو المشتركة بينهما، والتي تعالج نفس أهداف الدراسة. وقد بينت الدراسة 177 تكرارا للعناصر جميعها، بالإضافة إلى ربطها بالأفكار ذات العلاقة بشكل مختصر نظرا للمحدودة في الكتابة. وفيما يلي عرضا للتحليل:

للإجابة على السؤال الأول: ما الدور الذي يلعبه التعليم من اجل التنمية المستدامة؟

جدول (2) يبين عناصر المجال الأول " الدور الذي يلعبه التعليم من اجل التنمية المستدامة". حيث يبين الجدول النسبة المئوية لتكرارات عناصر المجال 26.55 %، ويأتي في الترتيب الثالث.

جدول (2) عناصر الدور الذي يلعبه التعليم من اجل التنمية المستدامة

الرقم	العناصر	التكرار	%
أولاً: الدور الذي يلعبه التعليم من اجل التنمية المستدامة			
1	دعم الجودة والتعليم المتعلق بالتعلم الفردي والنظم التعليمية	4	2.25
2	يساعد الشباب ليلعبوا دورا نشطا في حياة بلدهم ومجتمعهم.	4	2.25
3	يساعد الشباب كيفية إجراء تقييم نقدي وموازنة للمخاطر من العولمة	5	2.8
4	يساعد الشباب على تعلم كيفية تحقيق التوازن بين الأهداف القصيرة والطويلة الأجل	3	1.69
5	يساعد الشباب للتميز في كل ما يفعلونه والتزام مبادئ المنافسة	3	1.69
6	يساعد الشباب والمجتمع للتصرف وفقا لتقاليدهم وقيمهم الروحية والثقافية	3	1.69
7	يضع توجهها جديدا للتعليم والتعلم للكل	5	2.8
8	يساعد المجتمعات على معالجة أولويات وقضايا مختلفة	3	1.69
9	يحافظ على قيم العدالة والإنصاف والتسامح والكفاية والمسؤولية.	4	2.25
10	يؤكد على النهج الإبداعي والنقدي	6	3.38
11	يضع ويخدم التوجه التعليمي للأنشطة والتطبيق	3	1.69
12	يساعد المجتمعات على معالجة قضاياها المختلفة	4	2.25
	المجموع	47	26.55

من الجدول أعلاه، احتل العنصر "يؤكد على النهج الإبداعي والنقدي" أعلى قيمة، ويليه العناصر "يساعد الشباب كيفية إجراء تقييم نقدي وموازنة للمخاطر من العولمة" و "يضع توجهها جديدا للتعليم والتعلم للكل". ولزيادة من المعلومات، يرجى النظر إلى جدول (2).

من خلال التحليل، تبين أنه من الضروري أن يتحول جميع المسؤولين إلى الاهتمام بأهداف ووسائل التعليم لتطوير السياسات التعليمية لخلق العالم الأفضل. ويأتي ذلك من خلال المساهمة في التنمية البشرية المستدامة، والتفاهم المتبادل بين الشعوب، وتجديد الديمقراطية العملية. وحسب تقرير بون (Bonn, 2009) فقد حددت اليونسكو عشرة جوانب رئيسية تدعم الجودة والتعليم المتعلق بالتعلم الفردي والنظم التعليمية. وقد استخرج الباحث خمسة من هذه الجوانب التي هي على مستوى المتعلم، كما يلي:

- البحث عن المتعلم.
  - الاعتراف بمعارف المتعلم وخبراته.
  - تقديم محتوى ذو صلة بالمتعلم وبيئته.
  - استخدام العديد من عمليات التعليم والتعلم.
  - تعزيز بيئة التعلم.
- لقد تبين من خلال التحليل أيضا أن التعليم يلعب دورا في التنمية المستدامة من خلال:
- تمكين الشباب من لعب الدور النشط في حياة بلدهم ومجتمعهم.
  - يساعد التعليم الشباب على كيفية إجراء تقييم نقدي، وموازنة مخاطر العولمة، واختيار مستقبلهم لتحقيق كامل إمكاناتهم داخل ثقافتهم الخاصة.
  - يساعد الشباب على تعلم كيفية تحقيق التوازن بين الأهداف القصيرة والطويلة الأجل.
  - يساعد الشباب على الإدراك الكامل بأن الحلول المشاكل تتطلب الصبر والتأني والتخطيط.
  - يساعد التعليم الشباب على التصرف وفقا لتقاليدهم وقيمهم الروحية والثقافية.
  - يساعد التعليم الشباب المشاركة بشكل نقدي ومستدام في النواحي المادية المتزايدة والمجتمع القائم على الاستهلاك، مع احترام التعددية والاهتمام برفاه الآخرين.
- لقد تبين من تحليل إعلان بون (UNESCO, 2014) الذي أعده مؤتمر اليونسكو العالمي المعني بالتعليم من أجل التنمية المستدامة SDE العناصر التالية:

- إن التعليم من أجل التنمية المستدامة يضع توجهها جديدا للتعليم للكل، وهو يعزز التعليم الجيد ليشمل جميع الناس. وهو يقوم على القيم والمبادئ والممارسات اللازمة للاستجابة بفعالية للتحديات الراهنة والمستقبلية.
- يساعد التعليم من أجل التنمية المستدامة المجتمعات على معالجة أولويات وقضايا مختلفة من بينها المياه والطاقة والمناخ والتغير، والكوارث والحد من المخاطر، وفقدان التنوع البيولوجي، والأزمات الغذائية، والمخاطر الصحية والاجتماعية والضعف، وانعدام الأمن. وهو أمر بالغ الأهمية لتطوير التفكير الاقتصادي الجديد. التعليم من أجل التنمية المستدامة يساهم في خلق مجتمعات مرنة وصحية ومستدامة من خلال أنظمة ونهج متكامل. ويشمل سياقات تعليمية رسمية وغير رسمية، بالإضافة لقطاعات المجتمع في عملية التعلم مدى الحياة.
- يقوم التعليم من أجل التنمية المستدامة على قيم العدالة والانصاف والتسامح والكفاية والمسؤولية.

- أنه يعزز المساواة بين الجنسين، والتماسك الاجتماعي، والحد من الفقر، وتشدد على الرعاية والنزاهة والصدق كما هو مبين في ميثاق الأرض.
  - ويعتمد التعليم من أجل التنمية المستدامة على مبادئ تدعمها المعيشة المستدامة، والديمقراطية، ورفاه الإنسان، حماية البيئة والترميم، والحفاظ على الموارد الطبيعية واستخدامها المستدام، والتصدي للإنتاج غير المستدام وأنماط الاستهلاك، وإقامة مجتمعات عادلة وسلمية.
  - ويؤكد التعليم من أجل التنمية المستدامة على النهج الإبداعي والنقدي، والتفكير على المدى الطويل، وحل المشاكل المعقدة. علاوة على ذلك، يسلط الضوء على البيئة والترابط بينها وبين الاقتصاد والمجتمع المحلي والعالم، آخذاً بعين الاعتبار الماضي والحاضر والمستقبل.
- وفي نهاية القرن ومن خلال مؤتمر (Aichi- Nagoya) العالمي للتعليم من أجل التنمية المستدامة الذي عقد في اليابان عام (2014)، وافق المشاركون من جديد على أن أنظمة التعليم الحالية غير كافية ولن تدعم أهداف التنمية المستدامة. وأعربوا بالإجماع عن الحاجة إلى تدريس بديل، واتفقوا على أن أصول التربية تعزز التحليل الأعمق والمطلوب للحالات السطحية، وبالتالي منع التعليم بصوره الحالية من أن يكون أداة للتصور الاقتصادي والثقافي للتنمية المستدامة (UNESCO, 2014d, a). وفي نفس السياق، أشار جلاسر (Glasser, 2014) إلى أن التحول النموذجي في إنشاء نظام تعليمي جديد يتميز بكفاءات الاستدامة من خلال إضفاء الطابع الديمقراطي على علاقات القوة، وتحديّ الواقع الاجتماعي. ففي مؤتمر ناجويا (UNESCO, 2014d) تم نقاش التحدي المتمثل في التنمية عن طريق إيجاد بدائل للنموذج الحالي، حيث كان هذا جهداً مستمرًا لجميع المشاركين. على سبيل المثال، تسجيل أوجه القصور المختلفة وعدم الاستجابة في نظم التعليم والتدريب الرسمية في أفريقيا، التي أثبتت إلى حد كبير أنها غير قادرة على إنتاج المهارات اللازمة لرفع التنمية في أفريقيا إلى المستوى الذي تتمتع به مناطق أخرى من العالم.

للإجابة على السؤال الثاني: ما المهارات والقيم (الأخلاق) المستمدة من منحى التعليم من أجل التنمية المستدامة؟

جدول (3) يبين عناصر المجال الثاني " المهارات والقيم (الأخلاق) المستمدة من منحى التعليم من أجل التنمية المستدامة". حيث يبين الجدول النسبة المئوية لتكرارات عناصر المجال 40.68%، ويأتي في الترتيب الأول.

جدول (3) عناصر المهارات والقيم (الأخلاق) المستمدة من منحى التعليم من أجل التنمية المستدامة

الترتيب	التكرار	%	ثانياً: المهارات والقيم (الأخلاق) المستمدة من منحى التعليم من أجل التنمية المستدامة
1	3	1.69	توضيح المعارف والمهارات والممارسات الاجتماعية والثقافية والتاريخية
2	4	2.25	اتسام التنمية المستدامة بطابع محلي وعالمي على حد سواء
3	3	1.69	تعزيز تعدد ثقافات الحوار في عملية التعلم
4	5	2.8	تبنى أخلاقيات المعيشة على نحو مستدام
5	5	2.8	احترام الطبيعة وما بها من مصادر خلقت للإنسان الحاضر وإنسان المستقبل
6	5	2.8	حقوق الإنسان العالمية في بيئة جميلة خالية من اسباب التلوث
7	5	2.8	زراعة السلام والتفاهم المتبادل بين الشعوب المحلية والعالمية
8	6	3.38	يعكس العدالة الاقتصادية والاجتماعية
9	5	2.8	تطوير مهارة التفكير النقدي والابداعي وصنع القرار
10	4	2.25	مهارات المشاركة في اتخاذ القرارات المحلية

ثانيا: المهارات والقيم (الاخلاق) المستمدة من منحى التعليم من أجل التنمية المستدامة	التكرار	%
مهارات التخطيط واتخاذ الإجراءات وكيفية الدفاع عن وجهات النظر	6	3.38
تطوير مهارات التطبيق و التقييم للحل المقترح هو الأفضل	6	3.38
التصدي للإنتاج وأنماط الاستهلاك الغير مستدام	5	2.8
يعزز مهارات التفكير العليا في النظام والتفكير النقدي.	4	2.25
يشجع على اتخاذ القرار (على سبيل المثال، تقييم ما الحل المقترح هو الأفضل)	6	3.38
يعزز التفكير في المستقبل.	3	1.69
المجموع	72	40.68

من الجدول أعلاه، احتلت أربعة عناصر أعلى قيمة مثل: "يعكس العدالة الاقتصادية والاجتماعية" و "تطوير مهارات التطبيق و التقييم للحل المقترح هو الأفضل"، ويليه العناصر التي حازت على خمسة تكرارات مثل: "احترام الطبيعة وما بها من مصادر خلقت للإنسان الحاضر وإنسان المستقبل". ولزيدا من المعلومات، يرجى النظر إلى جدول (3).

تبين من التحليل، أن التنمية المستدامة ليست مفهوما تقنيا ثابتا، بل هي عملية مستمرة لمستقبل الوجود البشري على كوكب الأرض، لذلك التعليم من أجل التنمية المستدامة هو رحلة مهارات التعلم للإبداع والتفكير الجديد حيث يعمل على ما يلي:

- توضيح المعارف والمهارات والممارسات الاجتماعية والثقافية والتاريخية.
  - الانخراط في ممارسات التنمية المستدامة التي تعمل على دمج أشكال المعرفة المحلية والعالمية.
  - تعزيز تعدد ثقافات الحوار في عملية التعلم الذي يؤدي إلى الاهتمام بالقضايا والحلول المحلية.
  - تعزيز التفكير النقدي والإبداعي الذي يدعم بمهارات الوصول إلى نتائج مقترحة، وإيجاد مجموعة من البدائل لحل المشاكل بطرق مبسطة، وربط مكوناتها، والتأكد من مدى نجاح الحلول.
  - توفير فرصا لتطوير التفكير ومهارات صنع القرار اللازمة لحل قضايا التنمية المستدامة، والدفاع عن الآراء وفقا لمبادئ ومفاهيم وقيم التنمية. وكنيجة للقول، أن طلاب اليوم هم صناع القرار في الغد، ينبغي أن توفر النظم التعليمية فرصا لتحليل مهارات التفكير، واتخاذ القرارات التي تعزز التنمية المستدامة.
  - تدعيم مهارات المشاركة في اتخاذ القرارات المستنيرة والأخلاقية كمهارات التحقيق، والمهارات اللازمة لتصوير مستقبلات بديلة، ومهارات التخطيط واتخاذ الإجراءات، وأخيرا مهارات التقييم.
  - أخيرا، يحتاج الطلاب أيضا إلى مهارات العثور على حلول مبتكرة للمشاكل المعقدة المتعلقة بالاستدامة، وبالتالي خلق إنسان مسؤول تجاه بيئته ووطنه.
- واعتبر الميثاق العام لليونسكو مؤتمر (ميثاق الأرض) إطارا أخلاقيا هاما لتوجيه التنمية المستدامة بإطار أداة تعليمية للتعليم من أجل التنمية المستدامة. ويعترف هذا النظام صراحة بأن إعادة التوجيه من التعليم يتطلب إلقاء الاهتمام للقيم التي يجب اعتناقها. أما بالنسبة للقيم الداعمة للتنمية المستدامة، فقد بينت نتيجة التحليل أن التعليم من أجل التنمية المستدامة يتمركز في ظل التنوع الكبير من الثقافات وأشكال الحياة على ما يلي من القيم التي تكررت بكثرة في التقريرين:
- تبني أخلاقيات المعيشة على نحو مستدام، استنادا إلى مبادئ الإنصاف في التنمية المستدامة.

- احترام الطبيعة وما بها من مصادر خلقت للإنسان الحاضر وإنسان المستقبل على حد سواء.
- حقوق الإنسان العالمية في الحياة، وفي بيئة جميلة خالية من أسباب التلوث.
- العدالة الاقتصادية، كل الناس متساوون في الحياة ويسعون لحياة أفضل.
- زراعة السلام والتفاهم المتبادل.
- وكنتيجة لما سبق من المهارات والقيم، لا بد من:
- دمج المعارف والمهارات والقيم لتعزيز المواطنة المستنيرة.
- إجراء تغييرات في جميع المجتمعات المحلية والعالمية؛ وهذا هو السبب في موضوع المواطنة التي أصبحت مهمة جدا في التعليم من أجل التنمية المستدامة.
- تطوير المواطنة المحلية النشطة والمستنيرة في المجتمعات المستدامة التي هي نتيجة هامة للتعليم التي تبدأ من الأسئلة والقضايا والمشاكل التي تهم الطلاب.
- توفير خبرات التعلم المرتبطة بالمهارات المنظمة، والتي تساعد على تطوير كفاءة العمل من خلال المشاريع المجتمعية.
- المشاركة في ممارسات التنمية المستدامة وإحداث تغيير في المدارس والمجتمعات المحلية عن طريق وعي وإدراك المواطنة العالمية، والحاجة إلى التعاون العالمي والتفاوض لمعالجة القضايا العالمية الرئيسية مثل تغير المناخ والحر العالمي، وهذا يشمل تطوير المهارات للتخطيط واتخاذ الإجراءات وتقييمها لخلق المواطنة النشطة والمستنيرة.
- وكنتيجة نهائية في تقرير يون (2014)، تم الإشارة إلى دعم أصحاب المصلحة للتفكير في وضع إطار استراتيجي لتعزيز اكتساب المهارات الحاسمة، وتأييد الممارسات الانعكاسية للتنمية المستدامة لاكتساب القيم التي تربط بين المجتمع والبيئة والاقتصاد.

للإجابة على السؤال الثالث: ما الطرق والأساليب الأنسب لإنجاح جهود التعليم من أجل التنمية المستدامة ؟  
جدول (4) يبين عناصر المجال الثالث "الطرق والأساليب الأنسب لإنجاح جهود التعليم من أجل التنمية المستدامة". حيث يبين الجدول النسبة المئوية لتكرارات عناصر المجال 32.77%، ويأتي في الترتيب الثاني.  
جدول (4) عناصر الطرق والأساليب التدريسية الأنسب لإنجاح جهود التعليم من أجل التنمية المستدامة

ثالثا: الطرق والأساليب التدريسية الأنسب لإنجاح جهود التعليم من أجل التنمية المستدامة			
1	إعادة النظر في أهداف التعليم وما يترتب عليها من آثار على السياسات المحلية والعالمية.	4	2.25
2	إعادة النظر في كيفية مساهمة التعليم من أجل التنمية المستدامة في تحقيق نتائج تعليمية جيدة	6	3.38
3	تعزيز النقاش حول التعليم من أجل التنمية المستدامة	6	3.38
4	تشجيع النقاش حول التعليم من أجل التنمية المستدامة عبر الوزارات الإدارات التي يمكن أن تستفيد	6	3.38
5	تحديد التحديات التعليمية واستراتيجيات التحرك إلى الأمام	3	1.69
6	الجمع بين أصحاب المصلحة من مختلف القطاعات	4	2.25
7	استعراض ودعم الخطط والاستراتيجيات للتعليم الوطني	5	2.8

ثالثاً: الطرق والأساليب التدريسية الأنسب لإنجاح جهود التعليم من أجل التنمية المستدامة			
1.69	3	توفير إطار لتكامل التعليم من أجل التنمية المستدامة والتعلم	8
1.69	3	رافعة لدمج القضايا ذات الصلة مثل التغير المناخي في التعلم الرسمي وغير النظامي وغير الرسمي	9
1.69	3	كشف الحواجز والحلول لتضمين التعليم من أجل التنمية المستدامة	10
3.95	7	استخدام أساليب التدريس المستدامة كالمحاكاة، ومناقشات الطلبة، وتحليل القضايا	11
4.52	8	استخدام تقنيات تحفز عمليات التعلم مثل أسلوب حل المشكلات	12
32.77	58	المجموع	

من الجدول أعلاه، احتل العنصر "استخدام تقنيات تحفز عمليات التعلم مثل أسلوب حل المشكلات" أعلى قيمة، ويليه العنصر "استخدام أساليب التدريس المستدامة كالمحاكاة، ومناقشات الطلبة، وتحليل القضايا". ولزيادة من المعلومات، يرحى النظر إلى جدول (4).

وتعقبياً على سبق ومن تحليل تقرير بون (2014، 2009)، ومن خلال ربط الأفكار بين العناصر السابقة، تم تحديد العديد من الطرق لإنجاح التقدم في منحنى التعليم من أجل التنمية المستدامة والتنمية الوطنية مثل: التعلم والتعليم مدى الحياة، التواصل بين المؤسسات التعليمية، القصص في المناهج وكيفية علاجها، وغيرها من الأساليب التعليمية المعروفة عالمياً. وقد تم تلخيص الطرق ضمن العناوين التالية:

#### التعلم والتعليم مدى الحياة

برزت من خلال التحليل آراء ومناقشات حول الأساليب والطرق الواجب إتباعها لتبني التعليم مدى الحياة من خلال تطبيق منحنى ESD، تم تلخيصها كنقاط رئيسية- لا يتسع المجال هنا للتوسع فيها- كما يلي:

- تعزيز النقاش حول التعليم من أجل التنمية المستدامة على المستوى المحلي والعالمي، حيث هذه المناقشات يمكن أن تساعد على تعزيز الفهم لهذا المنحنى وتطبيق بنوده.
- تشجيع النقاش حول التعليم من أجل التنمية المستدامة عبر الوزارات والإدارات التعليمية التي يمكن أن تستفيد منها في تطوير المناهج الدراسية (سواء قبل الخدمة أو أثناء الخدمة).
- إيجاد الخطط للجمع بين أصحاب المصلحة من مختلف القطاعات، حيث مجال التعليم من أجل التنمية المستدامة لديه إمكانية أكثر شمولية لنظام التعليم الوطني؛ لأنه يجمع أصحاب المصلحة من مختلف أنحاء العالم (مثل الوزارات التنفيذية ذات الصلة، والمعلمين، والشركاء في التنمية) للتعاون في مجاله، وتحديد التحديات التعليمية واستراتيجيات التحرك إلى الأمام.
- المساعدة في استعراض الخطط الوطنية من منظور الاستدامة التنموية، حيث يساعد هذا المنحنى في استعراض الخطط الاقتصادية كالححد من الفقر والاستهلاك الجائر للموارد.
- دعم استراتيجيات التعليم الوطني في محاولة لتعميم النهج الشامل للاستدامة بما في ذلك التركيز على قيمة الثقافة ودورها في حماية البيئة والمجتمع.
- توفير الخطط بإيجاد إطار للتكامل بين التعليم من أجل التنمية المستدامة والتعلم، حيث يمثل المنحنى رافعة لدمج القضايا المعقدة كالتغير المناخي في التعلم الرسمي وغير الرسمي.

## التواصل بين المؤسسات التعليمية

لتعزيز مسألة التعليم من أجل التنمية المستدامة يجب تحقيق التواصل بين المؤسسات التعليمية عن طريق

ما يلي:

- بناء الشراكات بين المؤسسات التعليمية، والأعمال التجارية، والمنظمات غير الحكومية، والتعاون الوطني والمنطقي عبر الحدود بين المدارس الحكومية وغير الحكومية.
- العمل على إيجاد موقع إلكتروني وطني كنظام معرفي؛ لتحديد وتسجيل الممارسات الجديدة المتعلقة بمنحى التعليم من أجل التنمية المستدامة ليحقق التعليم مدى الحياة.
- خلق شبكات من الباحثين في منحى ESD عن طريق التواصل الإلكتروني بين العالم المتقدم والنامي.
- تعزيز البحث في مجال التعليم من أجل التنمية المستدامة، ومعرفته، وفهمه على المستوى الأكاديمي والمجتمعي؛ لا سيما في المناطق التي تنعدم أو تقل بها الخبرة به.
- تعزيز الأنشطة التطوعية والاستفادة من الممارسات الناجحة فيها؛ لتنشيط منحى التعليم من أجل التنمية المستدامة، والتعاون بين المؤسسات التعليمية في هذا المجال.

## القصور في المناهج وعلاجها

كشف البحث في تقرير بون (2009) عن العديد من الحواجز التي تحد من إنجاح الجهود للتعليم من أجل التنمية المستدامة التي لم يتم ذكرها في العناصر لعدم تكرارها؛ ولكن لأهميتها نذكر منها ما يلي:

- اكتظاظ المناهج الدراسية.
- عدم الاهتمام بالموظفين الأكاديميين ومحدودية وعي الموظفين.
- محدودية القيادة المؤسسية ومحدودية نقلها للكفاءات.
- في تقرير بون (2014)، تم استنتاج الحلول الممكنة للحواجز السابقة أعلاه، كما يلي:
- الحل لاكتظاظ المناهج: يأتي من خلال مراجعة صارمة للمناهج القائمة، وحذف ما لا يلزم؛ ويأتي الحل أيضا بتطوير مواد تعليمية متنوعة تتميز بالمصداقية لكل مجال تعليمي.
- الحل لعدم الاهتمام بالموظفين الأكاديميين ومحدودية وعي الموظفين: يأتي من خلال تطوير الموظفين وبناء قدراتهم وزيادة في خبراتهم. وتبني سياسة استدامة الكفاءات الخاصة للأفراد للتفكير النقدي في نظرياتهم ومعرفتهم، وكذلك اتخاذ الإجراءات المناسبة لتحقيق قدرات الاستدامة المعروفة باسم كفاءات القرن الحادي والعشرين،
- والحل لمحدودية القيادة المؤسسية والالتزام لها؛ يأتي في تطوير نموذج أو حالة جديدة بالثقة في مراجعة وتعديل المهمة المؤسسية والبيانات السياسية. لذلك لا بد من اتخاذ القرارات الحكيمة، والقدرة على توقع الأحداث المستقبلية ضمن الكفاءات الاستراتيجية والشخصية. والخلاصة، على النظم التعليمية المؤسسية نقل وتبادل جميع الكفاءات التي يمكن أن تؤدي إلى تغيير النموذج وفقا لأنماط التنمية.
- من خلال تحليل وتلخيص التقرير الثاني، تبين أن هناك قصورا جديدا في تبني منحى التعليم من أجل التنمية المستدامة، كما يلي:

- انفصال التعليم الكلاسيكي عن الطبيعة.
- عدم الاهتمام بجداول أعمال التنمية والتعليم التي تنبثق من جدول أعمال القرن الواحد وعشرين.



- عدم كفاية النظام التعليمي الحالي لترسيخ مفاهيم التنمية المستدامة.
  - الحاجة المستمرة لعلم أصول بديل لتشجيع التحول النوعي المطلوب، وتغذية كفاءات الاستدامة.
  - عدم كفاية قيادة ESD وتنسيقها.
- وكنتيجة نهائية من خلال تحليل تقرير بون (2014); تبين وجود عددا من الأمور التربوية التي تركز على الأساليب التربوية المتمحورة حول الطالب، والانتقال من الحفظ إلى المشاركة والمناقشة حيث تكون مبنية على طرح مشكلة والبحث عن حلولها، بحيث تؤدي إلى التفكير النقدي واكتساب القيم. وتبين أيضا إلى ضرورة تطبيق أساليب التدريس من أجل تنمية مستدامة مثل: المحاكاة، مناقشات الطلبة، وتحليل القضايا، وحل المشكلات; ولكن تعتبر تقنية حل المشكلات من أهم التقنيات التي تساعد على تحقيق قيم التنمية المستدامة.
- وسيتيم في اللقاءات القادمة مراجعة كل الردود على كل الصراعات المذكورة ، واستخدامها كدعامات أساسية لبناء إطار عالمي لاستكمال الأعمال غير المنجزة في مجال ESD (UNESCO, 2014 c).

### التوصيات والمقترحات

- اعتمادا على ما سبق من تحليل ونتائج، يوصي الباحثان ويقترحان الآتي:
- تقديم الدعم والتمويل الحكومي والخطط الوطنية; لتعزيز تطوير التعليم من أجل التنمية المستدامة على النطاق المحلي.
  - على وزارة التربية والجامعات إصدار كتب مدرسية ومساقات جامعية إجبارية عن الممارسات الخلقية تجاه البيئة والمجتمع- كنتاجات منعى- ESD مدعومة بالخلق الإسلامي.
  - إنشاء فريق على المستوى الوطني تضم: أرباب العمل، والهيئات المهنية، والأساتذة، وطلاب الدراسات العليا; لتحديد السبل المبتكرة لتنفيذ ودعم تكامل التعليم من أجل التنمية المستدامة في التعليم الوطني. ويستطيع هذا الفريق المستدام مراجعة: البرامج التنموية الحديثة، ومراعاة تطبيق عناصره على المستوى المحلي، وتجديد ما يلزم من عناصر تنموية حديثة للبرامج القديمة.
  - إجراء دراسات حول مفهوم التنمية المستدامة على المستوى الأكاديمي والمحلي، واعتبار مفاهيم وقيم البيئة والتنمية المستدامة نموذجا تعليميا في تطبيق مبادئ الأخلاقيات البيئية.
  - إجراء دراسات حول خلق التنمية المستدامة، ومدى التزام الطلبة والمجتمع المحلي به.
  - إجراء بحوث إحصائية حول دراسات التنمية المستدامة ودراسات التعليم من أجل التنمية المستدامة على المستوى العربي والمحلي.

### الخاتمة

يلاحظ مما سبق، الوضع الملح في دمج التعليم من أجل التنمية المستدامة في العديد من المواضيع والتخصصات. وخصوصا التي تدرس في قطاعات التعليم. وتبين أهمية هذا المنحى من خلال دوره في دمج التعليم وطرقه الحديثة في التنمية بجميع أشكالها. يحدد هذا المنحى الحلول الممكنة لخلق مجتمع وبيئة واقتصاد مستدام. وتبين أيضا أنه يتطلب نهجا مرنا من الأساليب والطرق الحديثة المعتمدة على الطالب للانغماس في مهارات التفكير عالية المستوى لاستدامة المجتمع و البيئة ومواردها. وقد اعتبر منحى التعليم من أجل التنمية المستدامة النموذج التعليمي الذي يضمن اتصال التعليم مع التقاليد الثقافية والبشرية لاستيعاب قيم الحضارة المعولة الجديدة.

وأخيراً، هو النموذج التعليمي الذي يطور التعليم من المعرفة حول الطبيعة إلى المعرفة من أجل الطبيعة، ومن الوطنية المحلية إلى العالمية.

وتكمن أهمية هذه المقالة في تحليل آراء الأكاديميين، والتقارير العالمية لمنحى التعليم من أجل التنمية المستدامة، حيث تعتبر الأولى على المستوى الأكاديمي للاستفادة من أدبها النظري ونتائجها. وأخيراً، نتمنى من أصحاب القرار إعطاء جزء من اهتمامهم لهذا المنحى، وتطبيق ما ورد ذكره في التقارير العالمية في خططهم المستقبلية بأمانة؛ وذلك للوقوف على نقاط الضعف والقضاء عليها لخلق مجتمع أردني مستدام يتمتع بخيارات التنمية المستدامة.

### المراجع العربية والأجنبية

- الخوالدة، تيسير. (2016). معرفة معوقات استدامة التعليم العالي من وجهة نظر اعضاء هيئة التدريس في الجامعات الاردنية. دراسات العلوم التربوية، مجلد 48(1)، ص ص 87-67.
- العدوانى، معجب أحمد. (2013). إسهام الجامعة في مواجهة تحديات التنمية المستدامة "دراسة تحليلية"، مجلة كلية التربية(153)، كلية التربية، جامعة الأزهر.
- عودة، أحمد سليمان وملكاوي، فتحي حسن. (1992). أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية: عناصر البحث ومناهج والتحليل الإحصائي لبياناته، إريد: مكتبة الكنانى.
- Sinakou.E, Boeve- de., Maarten. P, Petegem. P.V. (2018). Academics in the field of Education for Sustainable Development: Their conceptions of sustainable development. *Journal of Cleaner*,184, 321- 332.
- Giroux, H.A. (2010). Lessons from Paulo Freire. *Chronicle of Higher Education*. [Blog]. [http://www.henryagiroux.com/online\\_articles.htm](http://www.henryagiroux.com/online_articles.htm).
- Glasser, H. (2014). Learning for sustainability core competencies. Workshop Cluster IV- Teaching, Assessing & Promoting 21st Century Competencies. *UNESCO World Conference on ESD* [PowerPoint slides]. Aichi- Nagoya, Japan.
- Gokool- Ramdoo, S, Rumjaun, A., & Bholah, R. (2012). *Systemic approach to environmental literacy- Towards a sustainable Africa*. Triennale Sub- theme 1: common core skills for lifelong learning and sustainable development in Africa. [http://www.adeanet.org/triennale/Triennalestudies/subtheme1/1\\_4\\_06\\_Gokool- Ramdoo\\_en.pdf](http://www.adeanet.org/triennale/Triennalestudies/subtheme1/1_4_06_Gokool- Ramdoo_en.pdf).
- Lockley, J., & Jarrath, M. (2013). The Nature of Sustainability as Viewed by European Students' Research. *Journal of Education for Sustainable Development*. Sage Publications, 7(1), 113–124.
- Lotz- Sisitka, H. (2013). Conceptions of quality and 'learning as connection': Teaching for relevance. *Southern African Journal of Environmental Education*, 29, 25–38.
- **Nasibulina, A. (2015). Education for Sustainable Development and Environmental Ethics. *Procedia- Social and Behavioral Sciences*, 214, 1077- 1082.**
- Nolet, V. (2016). *Education for sustainability: Principles and practices for teachers*. New York: Routledge.

- O'Flaherty, J & Liddy, M. (2018). The impact of development education and education for sustainable development interventions: a synthesis of the research. *Environmental Education Research*, 24 (7), 1031- 1049, DOI: 10.1080/13504622.2017.1392484.
- Okour, Nawal. (2008). *Environmental Values and Ethics among Yarmouk University Students in Jordan*. Unpublished PhD thesis. The National University in Malaysia.
- Okour, Nawal. (2012). Sustainable Development Values among Yarmouk Students. *Journal of Baghdad College of Economic Science University*, 22(4). University of Baghdad, Iraq.
- Okour, Nawal. (2014). The Contribution of Yarmouk University (YU) in Jordan in Increasing SD and Environmental Awareness and Values. *International Journal of Environmental Monitoring and Protection Vol.1* (1), 1- 6.
- Palmer, J.A (1999). Development of concern for the environment and formative experiences of educators. *The Journal of Environmental Education* 24 (3), 26- 30.
- Said, A. M., Ahmadun, F- R., Paim, L. H., & Masud, J. (2003). Environmental concerns, knowledge and practices gap among Malaysian teachers. *International Journal of Sustainability in Higher Education*, Vol. 4 (4), 305- 313.
- Shepherd, K .(2010). Higher education's role in education for sustainability, *Australian Universities Review*, 52(1), 13- 22.
- Sterling, S. (2004). *'Higher Education, Sustainability and the Role of Systemic Learning'*, Higher Education and the Challenge of Sustainability, London: Earth Scan.
- Tait, A. (2014). (Ed.), Learning for Development. *Journal of Learning for Development*, 1(1). <http://jl4d.com/index.php/ejl4d/article/view/39/20>
- Tilbury, D. (2011). *Education for sustainable development: An expert review of processes and learning* . Paris: UNESCO.
- UNESCO. (2009). *World Conference on Education for Sustainable Development*. Bonn, Germany.
- UNESCO. (2012). *Report on the UN Decade of Education for Sustainable Development*. Paris. <https://sustainabledevelopment.un.org/content/documents/21252030>.
- UNESCO. (2014a). *Aichi Nagoya Declaration on Education for Sustainable Development*. <http://unesdoc.unesco.org/images/0023/002310/231074e.pdf>.
- UNESCO. (2014b). *Roadmap for implementing the global action program on Education for Sustainable Development*. <http://unesdoc.unesco.org/images/e.pdf>.
- UNESCO. (2014c). *Shaping the future we want. UN Decade of Education for Sustainable Development (2005- 2014)*. <http://unesdoc.unesco.org/images/.pdf>.
- UNESCO. (2014d). *World Conference on ESD Reports on Workshops in Cluster IV: Setting the agenda for ESD beyond*. [http://www.unesco.org/new/fileadmin/\\_final.pdf](http://www.unesco.org/new/fileadmin/_final.pdf).
- UNESCO. (2015). Sustainable Development Goals. <http://en.unesco.org/sdgs>.

- UNESCO. (2016). *global education monitoring report. Education for people and planet: Creating sustainable futures for all*. <http://unesdoc.unesco.org/images/pdf>.
- World Commission on Environment and Development (WCS). (1987:16). *Our Common Future*, Oxford: Oxford University Press.